[157] رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: ائمة الكفر خمسة: معاوية وعمرو وذكر الثلاثة. [481] يحيى بن يعلي، باسناده، عن صعصعة بن صوحان، أنه قال: سمعت عبد ا بن مسعود يقول: خمسة من قريش ضالون مضلون معاوية وعمرو بن العاص (1) منهم. [482] عبد ا بن صالح، باسناده، عن عمار بن ياسر، أنه قال - يوم صفين -، ونظر إلى معاوية وأصحابه: وا ما أسلموا ولكن استسلموا وأسروا الكفر حتى وجدوا عليه أعوانا. [483] يعلي بن عبيد، باسناده، عن سعيد بن سويد، قال: خطبنا معاوية - بالنخيلة - (2) فقال: يا أهل العراق، أترون إني إنما قاتلتكم لأنكم لا تصلون، وا إني لأعلم انكم لتصلون وإنكم لتغتسلون عن الجنابة، وإنما قاتلتكم لأتامر عليكم، فقد تأمرت. [484] أبو نعيم، باسناده، عن معاوية، أنه قال: أنا أول الملوك. [485] شهاب بن عباد (3) باسناده، عن الشعبي، أنه قال: اعتل معاوية، فبكى. فقال له مروان بن الحكم: ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ قال: كبرت سني، ودق عظمي، ورق جلدي، وكثر الدمع في عيني، وراجعت ما كنت عنه عزوفا " (4) لولا هواي (في يزيد) (5)

_____

(1) راجع كتاب الغدير للاميني 2 / 129 ففيه بحث مفصل عن عمرو بن العاص وترجمته. (2) تبعد عن الكوفة بفرسخين. (3) وفي نسخة - ج -: شهاد بن عباس. (4) عزفت نفسه عن الشئ: زهدت فيه وملته. (5) هذه الزيادة من نسختي - أ - و - ج -. [*]